

Studying the effect of music upon the psychological adjustmevt of the primary school children

Abd Elfatah Saad Eldeen Mohamed Nglah

اضافت المعرفة والتجارب السيكولوجية في ابراز أثر الطفولة وخبرات الطفولة في بناء الشخصية السوية ، وفي تنشيط السلوك الفعال ، حتى لقد صار مبدأ ”الطفل أبو الرجل“ من الاسس التي يقوم عليها تفسير نمو الشخصية . فالطفولة هي أهم مرحلة في حياة الانسان ، أما باقي المراحل النمائية الاخرى ما هي إلا استمرار لمرحلة يبلغ بها الفرد - إن جاز القول - إلى مراحل الحصاد . فعندما نحكم على التوافق الفرد في أي مرحلة من مراحل النمو إنما نظل الكلمة الاولى والأخيرة لما كانت عليه طفولته ، لما كانت عليه براعة في الصغر ، بحيث تتمخص الطفولة المتوافقة عن فرد مريض في مراحل نموه حتى وإن يكن مرضها كامنا . (مخيمير - 1985) . معنى هذا أن تواافق الفرد في طفولته يتمخص عنه توافق في المراحل الأخرى من مراحل النمو . وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخر أو ما يطلق عليها البعض مصطلح قبيل المراهقة من وجهة نظر دراسات النمو من مراحل الهمامة في حياة الإنسان لأنسان أنساب المراحل لعلمية التنشئة الاجتماعية ، واستدلال القيم والاتجاهات ، ونمو الميول . في هذه المرحلة يحتك الطفل بوسط الكبار ، يعد نفسه كي يصبح كبيرا ويميل الي كل ما هو عملي ، علي أن يرتبط وثيقا بنشاط ذاتي معين ، وهو كذلك فنان وممثل ، يجد لذة كبيرة في العمل الموسيقي والتمثيلي ، له ميل واضح في الاشكال والالوان . وري أورف أن الموسيقي على وجه الخصوص كنشاط يمارسه الطفل تمنحه القوي التي تمكنه من الوصول الى غاياته ، فهي تساعده في الشخصية المتكاملة ، وتشير خياله ، وتنمي وجدانه . وتأكد عواطف عبد الكريم أن الموسيقي تحقق النمو المتكامل للطفل في مختلف النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية ، والعقلية ، وكذلك تحقيق الموسيقي للطفل أكبر درجة من التوافق مع ما يحيط به طروف وأحوال ، كما تساهم في تثبيت المفاهيم الدينية والقومية ، والموسيقي تعود الطفل الاعتماد علي النفس ، وتشعره بقينته ، وبأنه فرد ناجح مما يعكس عليه رضا نفسيا . من هذا يضح أهمية دور الموسيقي في تكامل نمو الطفل وتحقيق توافقه ، وبالرغم من أهمية هذا الدور فإنه يحول بنية وبين إسهامه الفعال بعض المعوقات يمكن إجمالها في نظرة البعض الخاطئة للموسيقي من حيث عدم مشروعيتها ، هذا بالإضافة الى الصعوبات المادية والفنية في مدارسنا ، وقلق البحوث التي تتناول الربط بين الموسيقي والجوانب النفسية